

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Rose El Youssef
DATE:	1-August-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	300,000
TITLE :	Official Statistics: 9,000 HIV Infections this Year
PAGE:	08
ARTICLE TYPE:	Government News
REPORTER:	Rahma Samy

PRESS CLIPPING SHEET

الثلاثاء من

إحصائية رسمية: 9 آلاف إصابة بالإيدز العام الجارى

مدير برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المرض: اكتشاف معظم الحالات يحدث بـ «الصدفة»

كتبت رحمة سامي



د. عادل العدوى

بواسطة الحقن الملوثة، وهؤلاء يرفضون نقلهم إلى المصحات وقد يشهرون الأسلحة البيضاء في وجه الأطباء، في ظل غياب رجال الأمن، فيخرجون من المستشفى ويتحولون إلى مصدر للعدوى ينشرون الوباء المخيف بين ذويهم والمخالطين لهم من دون أن يعرفوا حقيقة ما يقترفون من جرم، نظرا لكونهم من الفئات الأدنى تعليما.

ويكشف الطبيب أن قسم الطوارئ بالمستشفى يستقبل بشكل متواتر حالات لمدمنين حققوا أنفسهم بشكل خاطئ في الشريان بعدما ضمرت أوردهم جراء الحقن المتكرر بالمواد المخدرة، مما يؤدي إلى إصابتهم بجلطات في المخ والرئة بشكل خاص، وهناك حالات تستدعي إجراء عمليات بتر أذرع بسبب التجلط فيها، وعندئذ يتم إجراء تحليل لفيروسات الدم، المفاجأة أن كثير من الحالات تكون مصابة بالفيروس.

ويحذر الطبيب من ارتفاع نسبة إدمان المخدرات عبر الحقن في الأونة الأخيرة، نتيجة ارتفاع أسعار أقرص الـ«ترامادول» وانخفاض سعر الخليط الذي يحقن في الدم ويتعارف عليه بين المدمنين باسم «بيسة» ويتكون من خليط رديء من الهيروين والأقرص المخدرة والماء.

في المقابل نفى مسئول بمستشفى المطرية عدم تحويل مصابي الإيدز إلى وزارة الصحة لإيداعهم في الحجر الصحي. وقال: هذا الكلام عار تماما عن الصحة، وربما يكون الأمر مقبولا في حال كنا نتحدث عن مستشفى خاص، لكن مستشفى المطرية باعتباره تابعا في الأصل لوزارة الصحة، لا يمكنه مخالفة الإجراءات المتعارف عليها قانونا بشأن الحالات الوبائية.

ويضيف إن هناك حالات تم اكتشاف إيجابيتها للفيروس، ويتم تحويلها إلى الوزارة، مؤكدا حرص إدارة المستشفى على اتباع الإجراءات القانونية، لمكافحة الأمراض الوبائية وعلى رأسها الإيدز. ■

ارتفع عدد حالات الإصابة إلى 9 آلاف مصاب جديد خلال العام الجارى حسب إحصائيات رسمية، مما يؤكد فشل برامج التوعية من الإصابة بالفيروس، وتشير الإحصائيات إلى أن عدد المصابين ارتفع بنسبة حوالى 25٪ عن حالات الإصابة خلال العام الماضى رغم قصر مدة الرصد إذ يتبقى 4 أشهر على نهاية العام.

ووفقا لإحصائيات تقديرية لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة المرض، بلغ عدد الحالات التى تم اكتشافها العام الجارى نحو تسعة آلاف بزيادة نحو ألفي حالة عن العام الماضى، وهى نسبة تنذر بالخطر، خاصة أن هناك حالات لا يتم اكتشافها ويمثل أصحابها بؤرا لنقل الفيروس إلى آخرين، عبر الوسائل المعروفة كنقل الدم والاتصال الجنسي.

ويقول الدكتور أحمد خميس، مدير البرنامج بالقاهرة، إن معظم الحالات الإيجابية فى مصر يتم اكتشافها بمحض الصدفة، حيث يتوجه المريض إلى المستشفى وهو يعاني من أى أعراض، وحينما يجرى له الأطباء الفحوصات يكتشفون أنه مصاب بالإيدز بنقص المناعة المكتسبة.

ويرجح خميس أن يكون الاتصال الجنسي خارج إطار الزواج هو السبب رقم واحد لنقل المرض فى مصر، فيما يأتى تعاطى المخدرات بالحقن تحت الجلد، فى المرتبة الثانية، وتحدث نسبة من حالات الإصابة بسبب استعمال الأدوات الشخصية لمصابين آخرين، ومنها: فرشاة الأسنان وأدوات الحلاقة، موضحا أن الكشف عن المرض بالصدفة يثير مخاوف من أن الكثيرين يحملون الفيروس وينقلونه إلى أبنائهم وأقاربهم وجيرانهم، من دون أن يعرفوا وهكذا نجد أنفسنا أمام كرة ثلج تتدرج وتتضخم باستمرار.

ويقول طبيب طوارئ بمستشفى المطرية العام - طلب عدم نشر اسمه - إن متوسط عدد الحالات التى يتم اكتشافها شهريا بين مرضى الطوارئ بالمستشفى ثلاث حالات، ومعظم أصحاب الحالات الإيجابية يأتون إلى المستشفى وهم مصابون بجراح جراء الطعن فى مشاجرات، ومن ثم يخضعون لتحليل فيروسات الدم، الذى يكشف أنهم مرضى إيدز.

ويضيف: إدارة المستشفى كثيرا ما تتقاعس عن اتخاذ الإجراءات القانونية إزاء الحالات الإيجابية، والتي تشمل تحويلهم إلى وحدات مكافحة المرض التابعة لوزارة الصحة، بحيث يوضعون في الحجر الصحي حتى لا ينقلون العدوى إلى آخرين، موضحا أن إدارة المستشفى تتخذ هذا الموقف السلبي خوفا من أن يشاع أن المستشفى «بؤرة للمرض»، ما يؤدي بالضرورة إلى عزوف الناس عن المستشفى، خاصة أنها تقع فى منطقة شعبية، وتخدم قطاعا من المجتمع، يضم فئات ليست واعية يمكنها تفهم الموقف.

ويقول: هناك أيضا مخاوف تدفع إدارة المستشفى إلى عدم الإعلان عن الحالات الإيجابية، وتتمثل فى الخوف من بلطجة المصابين، ممن ينتمون فى الأغلب إلى فئة مدمنى المخدرات الذين انتقل إليهم المرض